

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (873) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والسبعين بعد المئة الثالثة - 00:00:00 ووصلنا الى ثلاث مقطوعات او ثلاث قصيدة مئتان وست القصيدة مئتان وسبعين والقصيدة مئتان وثمان ويعني عداد كل مقطعة بيتان او اه ثلاثة او اربعة وهكذا وسابدا بالمقطعة مائتان وست - 00:00:16

وقال في بدر ابن عمار اذا هذه القصيدة مما قاله عند بدر ابن عمار قال عدلت منادمة الامير عوادلي في شربها وكفت جواب السائلين مطرت سحاب يديك لي جوانحي وحملت شكرك واصطناعك حاملي - 00:00:39 فمتي اقوم بشكر ما اوليتني والقول فيك علو قدر القائل طيب اذا قال من البيت الاول عدلت من العزل واللوم منادمة الامير عوادلي في شربها. مم طبعا بدر بن عمار كان - 00:00:58

سكيرا تراسب والمتنبي المعروف عنه انه لم يكن يشرب الخمرة. ولكن منادمته للملوك وللأمراء وجلوسه بين ايديهم كان اضطره احيانا الى ان يشرب الى ان يعني ينفي نفبة اذا جاز او يسحو او يحسو حسوة ولكنه ليس بشارب يعني لا لم يؤثر عنه ذلك واتوقع ان - 00:01:14

هويته في الفترة الاخيرة قال صحبته اتوقع انه علي بن حمزة لا اتذكر تماما لكن اذا موجودة في كتب التاريخ قال صحبته عامين مما رأيته لا زنى ولا لاط ولا شرب يعني كان عفيفا. وكان ذا مروءة. وهذا الكلام في اخريات حياته. تعرف ان الانسان - 00:01:38 اخريات حياته هذا الكلام ثلاث مئة تنين وخمسين ثلاثية وثلاثة وخمسين تقريرا قبل ان يموت بعام واحد. والانسان قبل ان يموت يعني يظهر عليه ما نشأ على الا يشرب الخمر وكثير من قصائه. او مقطوعاته تدل - 00:01:59 على انه لا يشرب الخمر بل كان يذم شاربيه حتى شاربيها ولو كان من الملوك فانظر مثلا الى قوله ما الذي عنده تدار المنايا كالذى عنده تدار الشمول. الشامول هي الخمر. فقال لك الملك الذي تدار عنده المنايا. يعني همه الجهاد - 00:02:17 والقتال في سبيل الله الذي ينتج عنه المنايا اللي هو الموت احسن من الذي همه الشمول اللي هو الطرب واللهو والغناء والمعازف والقيام ان النساء والجواري وهكذا ما الذي انه تدار المنايا - 00:02:38

كالذى عنده تدار الشمل اذا يقول في البيت الاول عدلت منادمة الامير عوادلي في شربها. فوقفت جواب السائل. قال يعني اه منادمتي للامير عذرت عوادلي في ان اشربها يقولون لي كيف تشربها وانت معروف عنك انك لا تشربها فيقول لقد اضطررت الى ذلك لكي انادي من - 00:02:54

ومنادمة الامير شرف فتركت عدم شرب الخمر لكي احظى بهذا الشرف يبرر نفسي جلوسه مع الامير ولعله لم يشرب حتى لو ما جلس مع الامة لكنه يريد ان يسوغ لنفسه هذا الجلوس مع الامير على الشراب - 00:03:17

لانه في حالات كثيرة سابقة دعي الى الشراب مع الملوك مع الامراء ومع الندماء ولم يشرب حتى مع جلوسه معهم فكانه هنا لما جلس ربما شرب شربة هيك خفيفة او بسيطة او حسى حسوة كما قلت ولكنه يعني لم يستمر في ذلك. وهو طبعا ايش قال - 00:03:35 من قبل قال هذه المعاني قال لاحبتي ان يملأوا بالصافيات الاكبا وعليهم ان يبذلوا وعلي الا اشرب حتى تكون الابترات المسمعات فاطربا ثم قال وقفت جواب السائل يعني آآ كفت منادمة الامير لي - 00:03:56

جوابا على السائل لي لم؟ تشرب الخمر ثم قام في البيت الثاني مطرت سحاب يديك رى جوانحي وحملت شكرك واصطناعك حاملي.

مطرت السحاب يديك اين جودك شبه جود يديه بالسحاب الماطر ربي جوانحي الري مصدر روى يعني من الارتواء. فري مصدر ربي

جوانحي - 00:04:22

يعني تبللت الجوارح والجوارح يحضر عنها هذا الجزء من اطلاقها من يعني بمصطلح اليوم هو اقرب اه في في الاصطلاح الطبي الى اه القفص الصدري هاي الجوانح. مم فملأه صدري آآ روت آآ عطش صدري. آآ ما الذي رواه عطشا عطش صدري - 00:04:46

سحاب يديك اي جودك وكرمك وحملت شكرك يعني وعرفت لك فضلك فشكرك على ما اعطيتني واصطناعك حاملي اصطناع - الاصطناع المعروف والاحسان والجودة قال معروفك لي حملني اي آآ انقذني من الفقر آآ رفعني من حالة الفقر او الجذب او المؤس - 00:05:07

الى حالة الغنى والراحة والطمأنينة. وايضا رفع منزلي فانا حين امدحك فانا ايضا مستفيد من مدحي اياك لانهم سيقولون لقد مدح الامير او لقد كان من خاصة الامير فجلس اليه فمدحه. طبعا هذا في الظاهر لكن المتنبي في اعمق نفسه لم يكن يرى اميرا فوق - 00:05:31

مهما كان حتى لو كان سيف الدولة وهو احب الامراء والسلطين اليه. هم ثم قال في البيت الثالث فمتى اقوم بشكر ما اوليتني والقول فيك علو قدر القائل. متى هذا استفهام؟ لكنه استفهام استنكاري - 00:05:57

معناه البلاغ النفي اي اني لن استطيع ان افيك حنك من الشكر على او مقابل ما اعطيتني من النعم. فمتى اقوم بشكر ما اوليتني؟ اي اعطيتني من النعم. والقول فيك وما اقوله فيك وامدحك به من من - 00:06:14

علو قدر القائل. يعني يرفعني حين امدحك هذا المدح آآ آآ الى منزلا عالية فالكلام الذي يقال فيك هو ايضا رفعة لي مهما اظن انه رفعة لك. هم طيب خلصت هذه المقطعة. نذهب الى المقطعة الاخرى اللي هي القصيدة مائتان وسبعين - 00:06:34

وقال يمدح بدر ابن عمار. وهذه ربما لانه كان بدر ابن عمار يكثر الشراب فيناديه بين فترة واخرى يجلس اليه. فاذا جلس اليه قال هذه المقطوعات في البيتين والثلاث والارباع والخمس. طيب - 00:06:59

وقال يمدح بدر ابن عمار بدر فتى لو كان من سؤاله يوما توفر حظه من ماله تتحير الافعال في افعاله ويقل ما يأتيه في اقباله قمرا نرى وسحابتين بموضع من من وجهه - 00:07:13

ويمينه وشماله سفك الدماء بجوده لا بأسه كرما لان الطير بعض عياله. ان يفني ما يحوي فقد ابقي به ذكرها يزول الدهر قبل زواله. طيب بدر فتى. بدر مبتدأ وفتى خبر - 00:07:31

وممك فتى فيها تنازع فيرأي انه هي خبر لبدر وهي ايضا يعني فتى لو كان من سؤالي قد تكون مبتدأ والجملة الشرطية اما ان تكون نعت له واما ان تكون خبرا له - 00:07:51

فان كانت مبتدأه لو افترضنا هذا الافتراض ستكون بدر خبر لمبتدأ محدود تقديره هو بدر بدر فتى لو كان من سؤاله يوما توفر حظه من ماله. هاي توفرت جواب شرط لو - 00:08:07

كان هي فعل الشرط لو كان من سؤاله يوما توفر حظه من ماله فما معنى البيت؟ قال بدر بن عمار فتى كريم. لو انه لو افترضنا انه شخص اخر فجاء هذا الشخص الآخر فسأل بدرها ان يعطيه مالا لاعطاه مالا. شف كيف الخيال - 00:08:24

انه صنع من بدر ابن عمار شخصا اخر. وجعل هذا الشخص يسأل بدر ابن عمار المال. وجعل هذا يأخذ مالا من بدر بالعمار. فلو اعطاه مالا لأخذ من جود بدر ابن عمار ما لم اوفر حظ - 00:08:46

قل من ماله الحقيقي يعني بدر عمار لو اعطي شخصا اخر هو نفسه يعني كان يأخذنا نسخة من بدر بن عمار وصار شخصا سائلا ليس اميرا فسأل بدر بن عمار لأخذ هذا السائل وهو بدر عمار ايضا مالا اكثر من ماله الحقيقي بمعنى انه يعطي الناس او - 00:09:06

اقل الناس او كل الناس كل واحد من الناس اكثر مما يأخذ لنفسه فدائما حظوظ سائلي من المال اكثر من حظ نفسه من المال. فيعطيهم اه اكثر مما يأخذ لنفسه من بيت مال المسلمين. يعني المال الذي عنده يوزعه فكل واحد من الذين وزع عليهم المال يكونوا مقدار - 00:09:26

المال عنده اكثر من المال الذي اه اه يخصصه بدر ابن عمار الامير لنفسه فلو صار شخصا سائلا لا اخذ من بدر بن عمار لاخذ منه اكثر مما يعيش به - [00:09:51](#)

ثم قال البيت الثاني تحير الافعال في افعاله ويقل ما يأتيه في اقباله. وتروى تحير الاقوال في اقواله. يعني آآ اذا كانت تحيروا الاقوال في اقواله انه هو يقول كلاما موزونا حكما صائبا صحيح المعنى حتى يتحير - [00:10:06](#)

الناس في اه ان يصفوا هذا القول اما لعلو قدره واما لفلسفته واما لحكمته او لانه يعني يحتاج الى شرح ان كثير او انه غامض محكم السبك فيتحير القائل في شرح ما يقوله بدر ابن عمار. هذا اذا كانت على - [00:10:27](#)

رواية تحير الاقوال في اقوالهم. فان كانت على الرواية آآ تحير الافعال في افعاله يعني افعال الناس تحير واما ما يفعله بدو بن عمار. فحين يظن الناس من الناس او سيد من الناس يظن انه اعطي كثيرا - [00:10:47](#)

وانه يستحق المدح على هذا العطاء فانا نظر الى عطاء بدر ابن عمار وقارن عطاءه بعطاء بدر بن عمار تحير ورأى عطاءه قليلا امام عطاء بدر ابن عمار ويقل ما يأتيه في اقباله - [00:11:05](#)

ثم قال انه بهذا الكرم العالى يراه بدر ابن عمار نفسه قليلا. يعني يرى هذا العطاء الذي اعطاه وهو اعطاه كثير لا يوجد من الامراء من يعطيه ولكن بدر بن عمار اه يقلل من شأنه عنده نفسه. فيقول لقد لم اعطي كثيرا اريد - [00:11:22](#)

وان اعطي اكثر اريد ان اجد اكثرا فيقل ما يأتيه من العطاء في اقباله فيما يريد فيما آآ يقول انه يلبي بمقامه ككريم ان يفعل اكثر من هذا. في حين ان الذي فعله - [00:11:42](#)

واستقله بدر ابن عمار يراه الاخرون كثيرا لدرجة انهم يحارون في مستوى ما اعطي من الجود ومن الكرم ثم قال في البيت الثالث عم يعطيك صورة في المرأة. قمرا اطلع على بدر - [00:11:58](#)

قمرا نرى وسحابتين بموضع من وجهه ويمينه وشماله قالت اذا نظرت اليه اذا نظرت اليه فستجد ثلاثة اشياء وجهه قمر ويداه اليمين والشمال كريمتان ايش قال من الجود سحابتان قال هما سحابتان وسحابتان قصده الماء والدماء - [00:12:13](#)

فهو الماء دلالة على الكرم والدماء دلالة على الشجاعة. مم قمرا نرى وسحابتين بموضع من وجهه ويمينه وشماله ثم قال في البيت الرابع سفك الدماء بجوده لا بأسه كرما لان الطير بعض عياله - [00:12:44](#)

يعني احيانا كان يقتل لان الطير كانت تطلب منه جثة من جثث الاعداء لكي تأكل. فاحيانا يريد ان يوسع قال دائرة الخيال على انك سفك سفكة بدر ابن عمار دماء اعدائه انما احيانا يكون تلبية - [00:13:04](#)

بعض رعيته من الطيور والجوارح تقول له الطيور لقد اه جعنا يا بدر بن عمار فيقول لها ابشيри ساقتل جثث الاعداء او اقتلوا اجساد الاعداء والقى بجثتها في الخلاء لكي تأتي وتأكلني وتشبعي - [00:13:28](#)

سفك الدماء بجوده لا بأسه كرما لان الطير بعض عياله اي بعض رعيته. هم. هو قال هذا المعنى من قبل قال ما به قتل وقالوا في الحقيقة لبدر بن عمار - [00:13:44](#)

قال ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاق ما تركوا الذئاب الذئاب تيجي تحكي له يا بدر ابن عمار لقد جعنا لقد ايش افلت الصحراء اجسادنا واجسامنا فهزلنا اما من جثث تلقيتها علينا - [00:13:58](#)

فيقول فيقول للذئاب ابشيри يعني لا يريد ان يخلف ظن الذئاب فيه اه ولا يريد ان يكون غير كريم حتى مع الذئاب فيقتلوا اعداءه ويرمي بجثتهم بين انياب الذئاب لكي تشبع - [00:14:17](#)

سفكت دماء بجوده لا بأسه كرما لان الطير بعض عياله. ثم قال في البيت الخامس ان يفني ما يحوي. ان افني ما آآ يحوي اي ما يملك من المال في مملكته او في آآ ناحيته او في امارته فقد ابقي به اي ابقي بما افناه من المال اي بما جاد به - [00:14:35](#)

ابقي به ماذا؟ ذكرا يزول الدهر قبل زواله. يعني آآ ان هذا الجود الذي يفعله بدر ابن عمار يبقى اكرهوا حيا ويذول الدهر يعني ينتهي الدهر ولا ينتهي ذكر هذا الجود الذي يفعله او يقوم به بدر عمار. ذكرا - [00:14:58](#)

يزول الدهر ينتهي الدهر ويموت الدهر قبل زواله عائدة على الذكر طبعا في شاعر اسمه منصور النمري له قصيدة طويلة في رثاء

00:15:18 يزيد بالمزيد. انا اخترت منها والله جميلة القصيدة من اولها الى اخرها -

اه اختلفت منها فقط يعني اربعة ابيات او خمسة راه فيها بيت يشبه هذا البيت تماما لكن قال بعض الشرح انه يعني هذا طبعا يلصقه بسرقات المتنبي طبعا هذا التأثر - 00:15:35

واضح عند اي شاعر لكن المتباس انه عند المتنبي سموها سرقات. مم ايش قال ؟ على مثل ما لاقى. هذا منصور النمرى يرثى يزيد ابن يزيد ابن مزيد على مثل ما لاقى يزيد ابن مزيد عليه المنايا فالقى ان كنت لاقيا. فتى كانت الابطال تعرف انه اذا قارعته - 00:15:50 وليس بالضيم راضيا فان تك افنته الليالي فاوشكت فان له ذكرا سيفني الليالي. هذا البيت الذي يشبه بيت المتنبي طبعا منصور النمرى شاعر عباسى ايضا هو ولكنه قبل المتنبي فان له ذكرا اه فان تك افنته الليالي فاوشكت فان له ذكرا سيفني الليالي. حلفت لقد ابى يزيد لرهطه معانى - 00:16:12

لا تنفك تبني معاليا اذا ان يعني ما يحوي فقد ابى به ذكرا يزول الدهر قبل زواله. طيب اه اتينا اخيرا الا في هذه الحلقة في هذه الطاعات الثلاث الى المقطعة الثالثة وهي رقمها - 00:16:36

اه في الترتيب الذي بدأناه منذ اكثرا من ثلاث سنوات او ما يقرب من ثلاث سنوات. القصيدة منتان وهي بيتان. وسأل المتنبي بدر ابن عمار حاجة طلب منه شيء طلب - 00:16:54

اه المتنبي من بدر ابن عمار حاجة فقضها له فقال بيتين على السرقة او على الارتجال وارتجال المتنبي كثير بالمناسبة وتكلمنا في علاقات سابقة غير مرة عن ارتجال المتنبي. وفي كتاب اسمه الارتجال في شعر المتنبي - 00:17:06

ممكح حوالي ميتيين وخمسين صفحة هو صادر حديثا ربما قبل ثلاث سنوات يعني في الفين وعشرين ربما صدر طيب وسأل المتنبي بدر ابن عمار حاجة فقضى له فقضها له فقال قد ابى بالحاجة قضية وعفت في الجلسة - 00:17:22

تطوילها انت الذي طول بقاء له خير لنفسه من بقائي لها قد ابى قد رجعت البيت الاول. قد ابى بالحاجة مرضية وعفت في الجلسة. طبعا تروى الجلسة وتروى الجلسة. يعني على المرة وعلى الهيئة - 00:17:40

في الجلسة تطويلها. قد ابى قد رجعت بالحاجة التي طلبتها منك. قضية قضيتها لي يا بدر ابن عمار. وعفت كرهت بالجلسة في الجلسة التي كنا فيها تطويلها ان اطيل المكوث بين يديك. لانك بما انك قضيت لي حاجتي فلا حاجة لي ان - 00:17:58

يبقى عندك. يعني اه تطويل الجلسة حينئذ يعني هو قضاء الحاجة اعلان بانتهاء الجلسة. ربما لو جلست الى اه امير فبدأت اطعن حاجتك فبدأ يستمع اليك ثم غفل عنك واستمرت الجلسة وفي اخر الجلسة اعدت له السؤال فاعطاك - 00:18:19

انتهت الجلسة. فاحيانا ارجاء الاجابة يكون تطويلا للجلسة. فيما انك اجبتني مباشرة كانه يريد ان يقول له انك ان لم تتأخر في الاجابة فكانك قطعت اه الامل في اه تطويل الجلسة. او اعلنت انتهاء الجلسة. هم - 00:18:39

اه اه وعفت في الجلسة التطويلة ان اجلس بين يديك بعد ان قضيت حاجتي فالامر ان انتشر. شكر يعني قريب من ذلك قوله تعالى اذا قضيت الصلاة يعني قبل الحاجة - 00:18:59

والحاجة العبادة هنا انتشروا في الارض خلاص امشي. اه فاذا قضست فانتشوا الارض. او طعمتم فانتشروا. يعني قضيت الحاجة. وهذا ما اقول من الاية ومن الحديث. ها آآ اذا طعمت - 00:19:14

تب فانت شو في الارض يعني خلص او فقوموا فقد قضيت الحاجة ما تقدعد الان تصير تحكي وتطول الكلام بعد ذلك. ثم قال في الوقت الثاني انت الذي طول بقاء - 00:19:29

له خير لنفسي من بقائي لها. يعني بقاوك لي خير من بقائي لنفسي. لان بقائي لنفسي انا لا نستطيع ان نتذر كل امور حياتي قد يحدث لي بعض يعني النوايب والخطوب والمصائب لكنني حين اكون بين يديك او في قصرك او في - 00:19:39

في رحابك او في بلاطك كما يقولون. فانني امن على نفسي امن على يعني حياتي ورزقي ورغدي ومعيشتي. فبقاوك لي خير من بقائي لنفسي لانني لو بقيت لنفسي وحدي لدهبني الدهنيات والاصابتي النكبات - 00:19:59

انت الذي طول بقاء له خير لنفسي من بقائي لها بداية تنتهي هذه الحلقة نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة التاسعة

والسبعين بعد المئة الثالثة هي الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم - [00:20:17](#)

ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:20:33](#)